**المحاضرة الأولى: الصحافة المكتوبة: النشأة والتطور :**

**الحجم الساعي :2 ساعة**

**المكان : المدرج 2**

**الهدف الخاص:** أن يشرح الطالب معنى الصحافة و يحدد تاريخ نشأتها في الدول العربية والغربية

**الأهداف الإجرائية** :

1-أن يعرف الطالب معنى الصحافة لغة واصطلاحا

2-أن يفرق بين الصحيفة والمجلة من حيث العديد من المعايير : الشكل، المضمون ، الصدور

3-أن يحدد تاريخ نشأة الصحافة في الدول الغربية

**1/تعريف الصحافة :**

من الناحية اللغوية الصحافة في قاموس المحيط صحَّف بتشديد الحاء وفتحا ، صحف الكلمة تصحيفا : أي أخطأ في قراءتها وروايتها في الصحيفة أو حرفها عند وضعها.والصحفي : من يخطئ في قراءة الصحيفة ومن يأخذ العلم من الصحيفة . والصحفي قرطاس مكتوب وجمعها صحائف وصحف .

أما في قاموس أكسفورد تستخدم كلمة صحافة بمعنى press وهو شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات وهي تعني أيضا الصحافة، وjournalisme بمعنى الصحافة و journaliste هو الصحفي .

اصطلاحا :

\*تعرف الصحافة على انها مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات ويشرحها ويعلق عليها ويكون عن طريق مساحات من الورق بأعداد كبيرة بغرض التوزيع.

\*أداة للتعبير عن حرية الفرد في التعبير من خلال ممارسة حرياته السياسية والمدنية، وفي مقدمتها حقه في التعبير عن أفكاره وآراءه.

\*وتشير الصحافة أيضا إلى كل ما يجري في العالم مما يهم الجمهور، وكل فكر وعمل ورأي تثيره تلك المجريات، يكون المادة الأساسية للصحفي . وتختلف التعاريف باختلاف وجهات النظر للذي يصوغها .

\*إصدارات مطبوعة او الكترونية تنشر دوريا الأخبار في مختلف المجالات وتشرحها وتعلق عليها ويكون ذلك بغرض التوزيع أو بالعرض الالكتروني في مواقع خاصة ، وهو بالطبع أمر يختلف عن الصحافة كمؤسسة أو مهنة أو كفن إصدار الصحف .

مسمياتها: يطلق على الصحافة العديد من التسميات من بينها : السلطة الرابعة: نظرا للأهمية التي تمارسها في الرقابة على المحيط الاجتماعي ومراقبة المحيط .

صاحبة الجلالة: نظرا لانها كانت تمارس من قبل الطبقة الراقية في المجتمع . ويطلق عليهابالفرنسية journal و بالانجليزية newspaper و بالإسباني : gazetta هي عملة نقدية كانت تباع بها تلك الصحيفة في ا لبندقية .

**2/الفرق بين المجلة والجريدة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | **الجريدة** | **المجلة** |
| **من حيث معيار الصدور** | يومية أو أسبوعية | شهرية أو نصف شهرية أو ثلاثية أو سداسية أو سنوية |
| **من حيث جودة الورق** | أوراقها أقل جودة رقيقة | ورقها سميك ذو نوعية جيدة |
| **من حيث الإخراج** | تستخدم االأسود والأبيض | تستخدم الألوان والصور |
| **من حيث المضمون** | صحافة الخبر | صحافة الرأي |
| **من حيث الشكل** | حجمها كبير ويتراوح عدد الاوراق 24-32. | لها غلاف وحجمها صغير عدد أوراقها أكبر. |

**3/خصائص الصحافة :**

للصحافة مجموعة من الخصائص هي:

1. يشير تعدد الصحف والمجلات في الدول إلى النظم التعددية ، وبالتالي حرية الإعلام ومنه حرية الفرد في الاختيار من بينها ما يتفق مع حاجياته وإمكانياته، وبالتالي توفر للقارئ الأريحية في اختيار المضامين المنشورة .
2. حرية اختيار الوسيلة المطبوعة واختيار الرسالة تتوفر أكثر من الوسائل المطبوعة عنها في الوسائل الأخرى التي تكون عادة محدودة العدد(محطات إذاعية).
3. توفر للقارئ السيطرة على ظروف القراءة فالفرد يقرا الجريدة أو المجلة أو المطبوع بصفة عامة في الوقت الذي يختاره وفي المكان الذي يراه ويحدده بذاته من أين يبدأ ومتى ينتهي.
4. يوفر خاصية تكرار القراءة حي تنفرد بخاصية الاحتفاظ والاقتناء وإمكانية الرجوع إليها مرة أخرى.

**4/وظائف الصحافة :**

1. جمع وتوزيع الأخبار ونقل ما يجري في العالم
2. التعليق على الخبر ومتابعته وصياغة تطوراته على شكل استطلاعات وتحقيقات .
3. الوظيفة الاقتصادية : تقوم بالتعريف بالسلع والخدمات التي يحتاج إليها المواطن .
4. الترفيه والتسلية من خلال القصص والروايات والألعاب

**تصنيفات الصحافة :**

من حيث الزمن:

**جرائد الصباح والمساء** وتكون عادة في المدن الكبرى وتعالج موضوعات وأحداث وطنية ودولية وتقدم معلومات مناطقية أو محلية .الشروق اليومي

**الجرائد الأسبوعية** : مثل أخبار الأسبوع أو الأسبوعيات الشروق الأسبوعي .

من حيث الشكل :

**صحافة مطبوعة ومنشورة** : تضم اليوميات والأسبوعيات والمجلات والدوريات

**صحافة الحائط الثابتة:** مثل الصحافة المدرسية وصحافة الجامعات والمعاهد تضم تعليمات وأخبار مرتبطة بالمجال التعليمي والتربوي والوسط الذي تنشر فيه.

من حيث مدى الانتشار وكيفية التوزيع:

**الصحف الأهلية أو العامة**: توزع على نطاق واسع بمواضيع متباينة في مختلف التخصصات

**الصحف المهنية :** وهي تصدر عن منظمة مهنيةوتتناول انشغالات المؤسسة وعمالها .

**الصحف الخاصة**: وهي التي تصدر عن هيئات خاصة تعبر عن وجهات نظرها واهتماماتها مثل الصحف الطبية والعسكرية .

من حيث الأسلوب :

**صحافة نوعية :** وهي التي توجه غالبا إلى النخبة ومن فمقروئيتها ضعيفة وتأثيرها قوي **.**

**صحافة شعبية :** هي التي تكون ذات العناوين الضخمة والمقالات الصغيرة والصور الجذابة والمواضيع المثيرة\*صحافة صفراء \*

**صحافة متوسطة :** تعمل على تلبية رغبات الطرفين النخبة والعامة .

**5.نشأة وتطور تاريخ الصحافة المكتوبة في الغرب**

إن الصحافة ظاهرة عصرية لم تكن معروفة في القديم ولكن الاعلام وبالأخص الاتصال بجميع أشكاله ظاهرة اجتماعية عرفها الانسان مع ظهوره على هذه الأرض، فالرغبة للاتصال بالغير وللتعريف به ولتبليغه شعوره وإحساسه فطرة خلقها الله في الإنسان، وهذه الفطرة تدفعه لإيجاد الوسائل الكفيلة للتواصل مع الغير.

**5-1/الصحافة في القديم:**

لا يختلف اثنان أن الكتابة هي الوسيلة التي جعلت الإنسان يقترب شيئا فشيئا الى اكتشاف الصحافة العصرية والمؤرخون يذكرون أن الكتابة استعملت كأداة لتبليغ الناس بما يحدث لأول مرة في مدينة روما عند أوج حضارتها فلقد كان مجلس الشيوخ في هذه المدينة يسجل مداولاته ثم يعلقها ليطلع عليها الجمهور وكانت تسمى هذه التسجيلات ب"الأحداث العامة" ، وكانت في نفس الوقت تصدر في مدينة روما أوراق أخرى تتحدث عن بعض الوقائع مثل الزواج أو الوفيات أو الحفلات أو الأعياد وكانت هذه الأوراق تسمى "الأحداث اليومية" التي بدأت سنة 59 ق.م، ولم تكن تصدر بصفة منتظمة بل كانت تصدر حسب الظروف.

إلا أن النقطة الأساسية التي يتفق حولها المؤرخون أن الصحافة بمفهومها الحالي ارتبطت بابتكار غوتنبرغ للطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة هنا شعر الناس بحاجتهم إلى الإطلاع على الأحداث المحلية والعالمية .

**5-2/الصحافة في فرنسا:**

كانت الصحافة الفرنسية خاضعة لنظام الترخيص لإداري المسبق ، وكانت تمنع نشر المواضيع السياسية ، فظهرت أول دورية في فرنسا سنة 1605 les nouvelles d’anvers وليست la gazette ، ثم أول يومية le journal de paris سنة 1777واستمر ذلك إلى غاية الثورة الفرنسية 1789التي أطاحت بالنظام الملكي وأحدثت تغييرات جذرية في نظام الإعلام أصبحت من خلالها دعامة للحوار والنضال السياسي وتحولت من خلالها أسبوعية la gazette إلي يومية ناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية واتخذت اسم la gazette national de France.

ظهرت بعدها العديد من اليوميات قبل صدور قرار الحكومة الفرنسية بتوقيف حرية الصحافة سنة 1792ثم جاء قرار 1800 بإعادة العمل بالترخيص المسبق مما أدى إلى تقلص نشاطها وبقيت على الوضع السلطوي حتى 1881 حتى تم نزعت صلاحيات الرقابة من السلطات السياسية .

1854 ظهرت صحيفة le figaro كأسبوعية وتحولت سنة 1866 إلى يومية ولا زالت تصدر إلى اليوم .وتميزت الصحافة الفرنسية بكونها نخبوية من حيث القراء .

**5-3/الصحافة في ألمانيا :**

الصحافة في ألمانيا ملك للقطاع الخاص ويصل عدد العناوين اليومية والأسبوعية إلى 400 عنوان ، وتعتبر جريدتي "بيلد ام سونتاج" و "داي ولت أم سونتاج" أهم الصحف في ألمانيا .

**الصحافة في بريطانيا :**

عرفت الصحافة البريطانية هي الأخرى مضايقات النشر وفرض الرقابة وناضلت لأجل استعادة حريتها ففي الفترة من 1641 -1643 كانت حرة ن وعاشت طوال القرن السابع عشر تحت الرقابة. وفي 1662 ظهر نظام التأليف التي تبناه البرلمان الذي ساند الرقابة وفرض طلب الرخصة مسبقا على إصدار الصحف وفي سنة 1693 تم إلغاء هذا القرار لمدة سنتين ، وعلى إثرها ظهرت صحيفة daily current سنة 1702. وظهرت في سنة 1731 أول لمجلةthe gentlemans . إلا ان القرن التاسع عشر عرف حرية للصحافة البريطانية من خلال المؤسسين:

**جون ولتر:** مؤسس جريدة times التايمز الشهيرة، **ودانييل ستيوارت** منشئ صحيفة moorning poste . وعرفت الصحافة البريطانية ظهور عناوين كبيرة على غرار the daily /the guardian.

**5-4/الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية :**

عرفت الصحافة إنتاجا محتشما للصحف حيث حاولت تقليد الصحف البريطانية لكن دون نجاح يذكر ، وظهرت اول صحيفة في أمريكا الشمالية "**ذا بابليك أوكيورنسر "سنة**  1690 كانت شهرية تصدر من بوسطن ، والجريدة الثانية هي "**ذي بوسطن نيوز ليتر"سنة 1704.وفي سنة 1728** أسس **بنجامين فرانكلن** جريدة **بنسلفينيا جازيت في فيلاديلفيا ، سنة 1755** أسس **سام أدامز بوسطن جازيت.**ويعد العصر الذهبي للصحافة في القرن التاسع عشر لدى معظم الدول

**6/العصر الذهبي للصحافة:**

يعتبر النصف الثاني من القرن 19 بمثابة العصر الذهبي للصحافة ليس فقط من حيث انتشارها وانخفاض سعرها ولكن من حيث تنامي فكر حرية التعبير الذي تكلل بصدور العديد من القوانين التي تقر بحرية الصحافة. ومن أهم العوامل التي ساعدت على هذا الازدهار**:**

1. سلسلة من الأحداث السياسية والتغيرات الاجتماعية في المجتمع الغربي، بزوغ فجر النهضة وزوال المجتمع الاقطاعي القديم ليحل محله بناء اجتماعي ظهرت فيه الطبقة المتوسطة،ضف الى تغير الدور السياسي للمواطن العادي وبدء التعليم الجماهيري بإنشاء وانتشار المدارس وكذا نمو التجارة.
2. ظهور وكلات الأنباء التي قامت بجمع الأخبار والأحداث والمعلومات وتوزيعها بصفة سريعة على مختلف الصحف التي تبرم معها عقودا تجارية وهذا العمل سهل عمل الصحافة.
3. التطورات الهامة في تكنولوجيا الطباعة والورق و ظهور الوسائل العلمية الحديثة أثر كبير في انتشار الصحافة بين الأمم وتطورها، فقد وفرت الثورة الصناعية واستعمال الطابعات الآلية، المطبعة البخارية، فالمطبعة الكهربائية ثم المطبعة، ولا يمكن تجاهل التقدم الآخر في مجال المواصلات والبريد والتلغراف بإمكانياته لتسهيل لنقل الأخبار بسرعة من مواقع الأحداث الى قاعات التحرير، وانتشار خطوط السكك الحديدية بين المدن الرئيسية وظهور القوارب البخارية عام 1840،ضف الى ذلك اختراع التليفون عام 1872 الذي أطلق عليه لقب"حليف الصحافة" ، وبعد أن كانت الصحف في بدء نشأتها مقصورة على الخاصة من الناس، زاد انتشارها بين العامة، وظهرت أشكال جديدة من الفن الصحفي، كالطباعة بالألوان، والتصوير الفوتوغرافي.وظهور الأنظمة الحديثة للتوزيع، واستخدام الوسائل السريعة كالطائرات في نقل الصحف.
4. اتسعت مساحة الحرية السياسية كما زاد عدد المتعلمين وارتفع المستوى الثقافي بين الطبقات الوسطى، وانخفض تكلفة أسعار الصحيفة فانخفض سعرها لتصبح في متناول العامة من الناس.
5. استعمال الإشهار التجاري بواسطة الصحافة بحيث أصبحت الصحف تكتسب موارد إضافية لمبيعاتها مما جعلها تقوم بتخفيض لسعر النسخة الواحدة من الجريدة وهي العملية التي تجعل الجريدة في متناول عامة الناس**.**

**7/.نشأة وتطور تاريخ الصحافة المكتوبة في الوطن العربي**

تظهر الصحافة المكتوبة في العالم العربي إلا في القرن التاسع عشر الميلادي بعد احتكاكها بالاستعمار الغربي، ولعل التأخير هذا يرجع بالدرجة الأولى الى طبيعة العلاقات الموجودة في المجتمع الإسلامي التي تعتمد أكثر على الرواية الشفاهية المبنية على حفظ القرآن والأحاديث والخطابة من جهة واستخدام المطبعة كأداة للنسخ من طرف العلماء والخلفاء العثمانيين من جهة أخرى وكذا تخوف الخلفاء العثمانيين والسلطات المحلية من هذه الوسيلة..

**الصحافة في مصر:**

وما تجدر الإشارة إليه، تعد مصر أولى الدول العربية التي عرفت الصحافة وذلك مع الحملة الفرنسية التي قام بها نابليون الأول1798 ما بين سنتي 1799-1801 ضد مصر، قد أصدرت لأول مرة فوق التراب العربي جريدتين باللغة الفرنسية سنة 1798 وهما"بريد مصر" le courrier d’Egypte في أربع صفحات و في حجم كتاب، و " العشرية المصرية " La Décade Egyptienne ، (تصدر كل عشرة أيام) وهي مجلة علمية تهتم بالحياة المصرية من جميع النواحي. وتعد الجريدتين فرنسية بحتة موجهة في الأساس إلى جنود الحملة وعلمائها انتهت في الصدور بخروج الفرنسيين من مصر. بالإضافة إلى جريدة المنبه التي كانت تصدر بالعربية

وارتبطت نشأة الصحافة في مصر بالدولة العصرية التي أراد والي مصر "محمد علي باشا" على تأسيسها، وبدأ تاريخ الصحافة في مصر عندما أصدر هذا الأخير أمرا بإصدار "جورنال الخديوي" وهو عبارة عن تقرير حول ما يحدث في الأقاليم والمصالح. ولعلَ إنشاء مطبعة بولاق كما ذكرنا ثم في سنة1819كان حافزا لإصدار أول جريدة عربية وهي "الوقائع المصرية" وقد بدأت تصدر باللغة التركية والعربية ثم صدرت كل منها على حدى في صورة منفصلة.

في صيف 1876 انشأ الأخوان : سليم وبشارة تقلا أقدم وأحد الصحف المصرية العربية وأطولها عمرا وهي أسبوعية الأهرام، وكانت تصدر معها يومية صدى الأهرام، و في 1881 تحولت الأهرام إلى يومية كان مقرها بالإسكندرية ثم نقلت مقرها إلى القاهرة سنة 1898

**الصحافة في لبنان** :

ظهرت الصحافة في لبنان في وقت مبكر مقارنة مع باقي الدول العربية، وكانت معظم الصحف التي أسست بمصر تعود لصحفيين لبنانيين ، ويعود ذلك الى حركة التأليف والنشر بالإضافة إلى الحملات التبشيرية التي مارسها النصارى اللبنانيون في الدول العربية .

\*نشأت الصحافة في لبنان على يد الأفراد لا الحكومات، وكانت **حديقة الأخبار** التي صدرت في بيروت سنة 1858 أول صحيفة يصدرها مواطن عربي في بلد عربي هو **خليل الخوري**، وفي 1860 أصدر **بطرس البستاني** **جريدة نفير سوريا** على اثر الأحداث التي عرفتها لبنان وكانت تدعو إلى الوحدة الوطنية ولم الشمل .أما أول مجلة لبنانية هي **مجلة النشرة الشهرية** أصدرها **يوسف الشلفون** .

ويلاحظ أن معظم الصحف اللبنانية التي نشأت تعود للتوجه المسيحي الطائفي ففي نهاية القرن 19 وبداية القرن 20 من بين 24 صحيفة صدرت في لبنان لا توجد سوى اثنتان مؤسسهما مسلمان "**بيروت لمحمد رشيد الدنا 1886 وثمرات الفنون لعبد القادر قباني 1875**".

**الصحافة في دول المغرب العربي** :

**الجزائر : قبل الاستقلال:**

تعتبر الجزائر أول بلد في المغرب العربي عرف الإعلام المكتوب، وكان هذا بالتزامن مع الحملة الفرنسية على الجزائر، فصدرت أول جريدة بريد الجزائر l’estafettes de sidi fradj » باللغة الفرنسية توقفت عن الصدور في العدد الثاني. وكانت قد أصدرت على متن البواخر التي رست على ميناء الجزائر .وعمدت السلطات الفرنسية على نشر صحف أخرى في شكل منشورات حتى مطلع سنة 1832.

\*الصحيفة الثالثة التي ظهرت كانت جريدة المبشر في الجزائر العاصمة سنة 1847 على يد سلطة الاستعمار الفرنسي بالموازاة فغن هذه الإصدارات قد قوبلت بالرد من قبل الشعب الجزائري الذي عمد إلى إنشاء عناوين كثيرة من بينها : **الحق، كوكب افريقيا، المسلم، الفاروق، الإقدام، النجاح، صدى الصحراء، الإصلاح .**

**بعد الاستقلال :**

مرت الصحافة في الجزائر بالمراحل التالية:

**المرحلة 1: من 1962 حتى صيف 1965** : تاريخ الانقلاب العسكري على الرئيس بن بلة تم في هذه المرحلة تأميم اليوميات الفرنسية وظهور أسبوعية :la révolution africaine وخمس يوميات جزائرية باللغة الفرنسية : nasr/oran/le peuple/alger le soire/république.

ا**لمرحلة 2: من 1965-1979:** تاريخ وفاة هواري بومدين واستلام الشادلي بن جديد السلطة ، عرفت ظهور أول لائحة خاصة بالإعلام ، وتوقف يومية الحزب الشيوعي alger le soirو تحويل le people إلى el moudjahid. تميزت هذه المرحلة بوضع جميع الصحف تحت وصاية الإعلام وبداية مرحلة التعريب التدريجي لكل من النصر 1972 و الجمهورية 1976.

**المرحلة 3: 1979-1989:** ظهور قانون إعلام 1982وإعطاء الصبغة الثقافية للمؤسسات الإعلامية بدلا من الطابع السياسي. وظهور مسائيتين : 1985 المساء بالعربية وآفاق بالفرنسية .

**المرحلة 4: 1989-1991** : تميزت المرحلة بأحداث أكتوبر 1988 التي أثرت على الإعلام المكتوب وظهور دستور فبراير 1989 الذي سمح بتأسيس الأحزاب والجمعيات وبحرية الصحافة ، وتميزت هذه المرحلة بظهور مجموعة من الصحف ذات مصداقية وتتمثل فيما يلي:

\*الشروق العربي: أول أسبوعية صادرة بالعربية وتقحم نوعا من الصحافة المشوقة والمثيرة توقفت في 1997 ثم أصبحت في 1998 مجلة و في 2000 أصبحت يومية

\* الصح آفة: تأسست في 1991 اول وانجح صحيفة ساخرة .

\*الخبر: اول يومية عربية خاصة صدرت في 1990

\*le matin ظهرت في 190 من قبل صحفيين يغلب عليهم الطابع الاشتراكي .

\*el watan صحيفة خاصة انشأت سنة 1990 من طرف عشرين صحفي من جريدة المجاهد

\*el moudjahidو عرفت تراجعا في الانتشار بعد الانتشار الذي كانت تحققه

**المرحلة 5: من (1992-1997)** وهي مرحلة إعلان الطوارئ والأزمة السياسية التي عانى منها البلاد بما في ذلك الصحفيين من خلال سلسلة الاغتيالات التي أودت بحياة الكثير من الصحفيين سقطوا في ميدان الشرف من أجل نقل الحقائق .

**المرحلة 6: من 1998-2012** تميزت هذه المرحلة بمرحلة السلم والمصالحة الوطنية وعادت الصحف لنشاطها المعهود مع بروز عناوين كبرى للواجهة كمجمعات صحفية مثل الشروق والخبر .

**المرحلة 7: من 2012**-**إلى يومنا هذا** : عرف هذا التاريخ بداية الانفتاح على قطاع الإعلام السمعي البصري أين بدأت مرحلة إنشاء القنوات التلفزيونية الفضائية الخاصة بعد سيادة نظام الحزب الواحد في الإعلام السمعي البصري..

**المحاضرة السابعة : الإذاعة النشأة والتطور**

**تعريف الإذاعة :**

يطلق على الإذاعة على الاتصال بالراديو مصطلح الراديو أيضا وهو الوسيلة التي يستمع بها، وهي وسيلة سمعية تعتمد على ما يبث من مادة سمعية عبر الموجات الكهرومغناطيسية ، بهدف ربط الجمهور المستمع المتباعد من خلال أجهزة استقبال الموجات.

الإذاعة هي وسيلة انفعالية ذهنية لتبادل الأخبار والآراء والأفكار والمعلومات عن طريق المشاركة ، تحتاج إلى طاقم بشري وتقني بالإضافة الى تجهيزات وعتاد .

**خصائصها:**

\*لها دور فعال في إطلاق خيال المستمع وتحرير فكره من القيود .

\*لا يحتاج سماع الراديو غلى جهد وعناء كبير، كما هو الجهد في قراءة الصحيفة او مشاهدة برامج التلفزيون .

\*يمكن للمستمع ان يستمع للراديو في أي مكان وفي أي زمان دون وجود عوائق .

\*يعتبر الراديو الوسيلة الوحيدة غير المرئية من بين جميع وسائل الإعلام الأخرى تخلق خيالا للمستمع يجتاز ويتجاوز كل العقبات.

\*هو وسيلة موجهة للمستمعين الذي لا يجيدون القراءة والكتابة ويتيح لهم فرصة الحصول على الثقافة والمعرفة ومتابعة الأحداث والأنشطة والأنباء التي تقع داخل الوطن وخارجه.

\* يخلق الراديو جوا من الألفة والحميمية بينه وبين مستمعيه ويشعر بها الفرد من خلال الرابط بينه وبين الجهاز الناطق الذي يشاركه غرفة نومة أو جلوسه أو في هاتفه.

**وظائفها:**

لازالت الإذاعة تمارس دورا معتبرا في الدول رغم المنافسة الشديدة لوسائل الاتصال السمعية البصرية كما انها تبقى من أسرع وسائل الاتصال الجماهيري مقارنة بالصحف والتلفزيون حيث يقول قوبلز:" الإذاعة وسيلة هجومية بالدرجة الأولى " فهي كالمعلم تلقي الضوء على المشكلات الصعبة وتقوم بالوظيفة التالية:

\*تزيد العالم بالأخبار بسرعة

\*تساهم في التنمية المحلية وكذا التنمية الشاملة .

\*تعمل على التنشئة الاجتماعية

\*وسيلة للترفيه والتسلية من خلال برامج الترفيه والموسيقى

\*تعمل على تشكيل الرأي العام .

\*تساهم في القضاء على الأمية .

**كيفية عمل الإذاعة ":**

الفضاء

الاستديو

صحفي

ميكروفون

موجات صوتية

جهاز إرسال

**تيار كهربائي موجات**

كهرومغناطيسية

إلى الاجهزة ثم الى المستمع

هوائي استقبال

أنواع الإذاعات :

**وفقا لقوة الإرسال** :

المحلية او الإقليمية : تغطي منطقة معينة او إقليم محدد

المحطة العامة: تغطي دولة بأكملها ، وقد يمتد ترددها ليصل دول مجاورة.

المحطة الدولية: هي التي توجه من دولة معينة إلى دولة اخرى

الإذاعات الحكومية: هي التي تكون ناطقة باسم الحكومات والمعبرة عن آرائها وتوجهاتها

الإذاعات التجارية: هي التي تؤسسها الشركات الخاصة بهدف الإعلانات التجارية بالإضافة إلى برامج الترفيه والتسلية .

الإذاعات المدرسية: هي التي تكون موجهة للأطفال ومصدر لتزويدهم بالعلوم والمعارف والخبرات والمهارات .

**نشأة الإذاعة في العالم الغربي** :

بعد ثورة الطباعة وسيطرة وسائلها لفترة طويلة من الزمن، بدأت ثورة الالكترونيات نتيجة أبحاث مكثفة ومستمرة في حقل الكهرباء والمغناطيس وكان الراديو احد ثمار تراكم هذه المجهودات العلمية النظرية والتطبيقية لذلك لا ينسب الراديو في اختراعه إلى شخصه وإنما إلى سلسلة من الاختراعات التالية : (ألمانيا: هرتز/ روسيا: بوبوف /ايطاليا: ماركوني/بريطانيا: لودج)

1. 1860: بدأت رحلة الإذاعة المسموعة مع تنبأ العالم الفيزيائي البريطاني ماكسويل ، والذي صاغ المعادلات الرياضية الأساسية للمجال الكهربائي المغناطيسي .
2. 1886: أثبتت تجارب هرتز صحة ما قاله ماكسويل مفسحة المجال للعديد من العلماء مثل: بوبوف روسيا / و إدوارد برانلي فرنسا/ و أوغستو ريغي إلى أن توصل جوغليمو ماركوني الايطالي من ارسال واستقبال إشارات إذاعية من وفي إيطاليا عام 1895
3. اتبع ذلك ارسال اول اشارة لاسلكية (مورسية غير صوتية) عبر المانش عام 1899 ، وعبر المحيط الأطلسي عام 1900

كانت سنة 1920 موعدا هاما في تاريخ الإذاعة حيث ظهرت أول المحطات الإذاعية اليومية في موسكو وفي الولايات المتحدة الأمريكية ، وكذا اول حملة انتخابية إعلامية عن طريق محطة K.D.K..A . ثم توالت محطات الإرسال وتضاعف عددها حتى بلغ عام 1925: 587 محطة . وهنا خرج الهاتف من مرحلة الهاتف اللاسلكي المهني إلى الاستعمال الجماهيري وفي الترفيه والدعاية السياسية محليا ودوليا خاصة في الحرب العالمية الثانية حيث ظهرت العديد من المحطات الإذاعية في مختلف بلدان العالم

**نشأة وتطور الإذاعة في العالم العربي** :

تعتبر الجزائر ومصر من اولى الدول العربية التي عرفت الإذاعة، في منتصف العشرينات عن طريق بعض المبادرات الفردية لبعض المسؤولين من المستوطنين الفرنسيين باللغة الفرنسية والمصريين على التوالي. ثم توالت في الظهور تدريجيا حتى عمت مختلف الأقطار العربية في 1970.

**الإذاعة في مصر :**

عرفت مصر محطات الراديو أواخر النصف الثاني من عشرينات القرن العشرين، أي بعد إنشاء أول محطات إذاعية منتظمة في العالم. حيث ظهرت المحطات كملكية للأفراد وبتمويل من الإعلانات التجارية . ويمكن القول انها حملت الطابع الترفيهي ذو مستوى متدني قليلا، واعتمدت أسلوب المهاجمة بعيدا عن الذوق السليم.

ففي سنة 1932 قررت الحكومة المصرية إنشاء أول محطة رسمية لها تحل محل هذه المحطات. وتولت شركة ماركوني عملية إنشاء هذه المحطة. أما المحطات الأهلية فقد صدر لها الامر بالتوقف عن البث ابتداء من 29 ماي 1934. وافتتحت المحطة الرسمية 31 ماي 1934

في عام 1947 قررت وزارة الشؤون الاجتماعية إنهاء عقد شركة ماركوني وأنشأت لها إدارة مستقلة يشرف عليها مجلس أعلى يمثل وزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة المواصلات، ووزارة الداخلية، ووزارة الخارجية، ووزارة المعارف العمومية ، ومصلحة التلغراف، والتلفونات والإذاعة اللاسلكية . ويمكن اعتبار 4 مارس 1947 التاريخ الذي لازالت فيه السيطرة البريطانية على هذا المرفق الخطير.

**الإذاعة في الجزائر:**

عرفت الجزائر الراديو سنة 1925 عندما قام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة لم تتعد قوتها 100 واط . وهذا استجابة لحاجيات الأقلية الأوروبية المتواجدة في الجزائر، حيث كانت برامجها ذات صلة وطيدة مع فرنسا، كما ان الهياكل الأساسية التي أنشأت منذ البداية ظلت متواضعة جدا مقارنة مع حجم الجزائر الجغرافي.

كما جهزت العاصمة بمركز إرسال ضعيف ثم امتد الإرسال إلى قسنطينة ووهران سنة 1940.إلى أن وضع جهاز أقوى بالعاصمة سنة 1942 وعليه امتدت السياسة التوسعية هذه إلى قسنطينة ووهران كما أقيم فيما بعد جهاز إرسال قوته 200 واط بعنابة .

إلا أن السياسة الاستدمارية ظلت بعيدة عن الفرد الجزائري وموجهة إلى المستوطن إلى غاية اندلاع الحرب التحريرية أين ظهر النضال الإعلامي فالتف الشعب الجزائري حوله.

**المحاضرة الثامنة : التلفزيون :**

**تعريفه :** إن التلفزيون Télévisionمن الناحية اللغوية مكون من مقطعين : المقطع الاول : télé معناه عن بعد و vision تعني الرؤية . ومع تركيب المقطعين يأتي مدلول التلفزيون: الرؤية عن بعد وقد استخدم هذا المصطلح لأول مرة في 1900 واستخدمت مدلولات أخرى للدلالة على نفس المعنى مثل : التلسكوبي و النيوتروغرافي وبالعربية الرائي ثم التلفزة والتلفزيون كتعريب للمصطلح الأجنبي .

من الناحية الفنية : التلفزيون هو طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت بأمانة، عن بعد بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأسلاك النحاسية والأقمار الصناعية بمحطاتها الأرضية في حالة البث كبير المسافة .

مقومات البث التلفزيوني:

يعتمد البث التلفزيوني على ثلاث مقومات أساسية هي:

1-الكهرباء الضوئية (مصباح اديسون)

2- تقنية المسح البصري للصورة بغية تفكيكها إلى نقاط ضوئية.1879

3-التحكم في الامواج الهرتزية لنقل الإشارات عن بعد 1895.

**الصورة التلفزيونية :**

هي مجموعة من النقاط الضوئية تظهر على الشاشة بواسطة شعاع إلكتروني، كلما زاد عدد النقاط زادت الصورة وضوحا ودقة والعكس صحيح . ويقدر عدد الأسطر في بنقاطها الضوئية 625 سطر في النموذج الأوروبي و 525 في النموذج الأمريكي. ونسبة تكرار الصورة هو 25 صورة في الثانية يحددان دقة ونوعية الصورة هذا في النظام التماثلي : analogique : تفكيك الصورة إلى نقاط ضوئية يعني تصبح صورة كهربائية وتحويل الإشارة الصوتية إلى إشارة كهربائية مماثلة أو مناظرة .لشدة الصوت في الارتفاع والانخفاض .اما النظام الرقمي الحديث الذي ظهر في الثمانينات من القرن 20 عوض الارتفاع والانخفاض بالنظام الثنائي (0.1)حيث تتخذ كل الرسوم والمعلومات والصور والأصوات شكلا رقميا ترمز بواسطته الكترونيا عن طريق قوائم وأنظمة متكاملة.

**النشأة والتطور:**

لم يظهر التلفزيون فجأة وإنما كان نتيجة تضافر جهود وعوامل كثيرة: فبالموازاة مع أبحاث حول بث الصورة عن بعد عن بعد ومعالجة الصورة بمصباح **اديسون** الكهربائي.أجريت تجارب لإرسال الصور الثابتة منذ القرن التاسع عشر توجت عام 1907 .

ولعل أهم الأبحاث والدراسات التي ساعدت على ظهور التلفزيون أعمال إديسون التي أمنت تحويل الطاقة المضيئة إلى صورة كهربائية والعكس (1879). وأعمال الألماني **نيبكوف** الذي اخترع عام 1884 الذي اخترع أسطوانة مثقوبة لتركيب الصورة يمكن للضوء الذي يمر من خلالها أن يقسم الأجسام المصورة كهربائيا إلى عناصر خطية تكون في مجموعها صوره من الصور .

-طور الباحث الأمريكي تشارلز **جنكنز** مبدأ نيبكوف عام 1890 ولكنه لم يتمكن عمليا من ترجمة أبحاثه وأفكار غيره من أمثال ماركوني حتى عام 1925 حيث قدم الإثباتات ا لميكانيكية على قدرة البث التلفزيوني النقطي والخطي وقبلها بسنة استطاع العالم جود بردbaird وضع أول تصميم عملي للتلفزيون استخدمته عدة دول لاحقا كما استطاع فيما بعد أن يخرج للB.B.C في سنة 1936 برامج تجريبية يومية.

-وتعتبر سنة 1927 موعد ظهور التلفزيون في المخابر وتاريخ أول إرسال لبرنامج تلفزيوني على الهواء مباشرة بين ولايتي نيويورك وواشنطن .وتوالت التحسينات التدريجية في الجودة والحجم مؤثرة بذلك على جودة الصورة ونقاء الصوت.

أما البث المنتظم نسبيا يعود إلى سنة 1939 حيث تمكنت كل من بريطانيا وألمانيا من تغطية أربع ساعات من البث ن ثم جاءت الحرب العالمية الثانية لتضع حدا مؤقتا لتطوره، ولتفسح المجال أما الو. م. ا التي كانت بعيدة عن هذه الحرب مواصلة بذلك تطوير هذا الاختراع. وفي سنة 1952 ظهرت الشاشة الملونة في السوق الأمريكية "جولد مارك" ومع مطلع الستينات تعددت القنوات التلفزيونية ومع حلول عام 1970 حتى عمت أجهزة الاستقبال 90 بالمئة من البيوت الأمريكية وعم الإرسال التلفزيوني معظم بلاد العالم .

ا**لتلفزيون في العالم العربي:**

ظهر التلفزيون في الدول العربية مع فترة استعمارها حيث ظهر في الجزائر سنة 1956 وفي 1957 ظهر في العراق ، وفي لبنان عام 1959 ، وفي مصر وسوريا عام 1960، الكويت عام 1961، المغرب والسودان عام 1962 ثم اليمن والسعودية وتونس وباقي الدول العربية إلا أن قدرات البث التلفزي والإرسال متفاوتة جدا .

**التلفزيون في الجزائر :**

**التلفزيون في الجزائر قبل الاستقلال:**

لم تظهر التلفزة في الجزائر إلا في ديسمبر 1956 إبان الفترة الاستعمارية حيث أقيمت مصلحة بث محدودة الإرسال كانت تعمل ضمن المقاييس الفرنسية أي تهتم بالجالية الفرنسية المتواجدة بالجزائر آنذاك وكانت البرامج التلفزية تركز على إيجابيات المحتل مبرزة مشاهده الثقافية في الوقت نفسه تعمل على إبراز علاقة الهيمنة على المجتمع الجزائري مشوهة في أغلب الأحيان نضاله السياسي ورصيده الحضاري

**التلفزيون في الجزائر بعد الاستقلال**

ظلت الهيمنة الاستدمارية على الإذاعة والتلفزيون من طرف المحتل لا سيما بعد مفاوضات إيفيان التي عملت على محاولة بقائها مع بعض المؤسسات الاستراتيجية في البلاد. وفي هذا الوقت أمنت الجزائر بعد الاستقلال، إلا انه لم يتم استرداد جهاز الإذاعة والتلفزيون فقد قررت مواجهة جميع التحديات حيث قامت مجموعة من الإطارات والنقابيين والعمال في 28 أكتوبر 1962 بتحقيق سير المؤسسة في الوقت الذي كان فيه المستعمر يظن ان ذهابه المتسرع يسبب عرقلة الجهاز

بعدها شهدت التلفزة الجزائرية عدة تحولات من مؤسسة الإذاعة والتلفزة الفرنسية إلى مؤسسة البث الإذاعي والتلفزي ثم مؤسسة الإذاعة والتلفزيون ثم إلى المؤسسة العمومية للتلفزيون.

في الفاتح من أوت 1963 تأسست الإذاعة والتلفزيون الجزائري حيث ركزت الدولة على تجهيز القطاع من خلال المخططات التالية :

المخطط الثلاثي: (1967-1969)

المخطط الرباعي الأول(1970-1973)

المخطط الرباعي الثاني (1974-1977)

وخصصت الدولة ميزانية 310 مليون دينار جزائري لتجهيز الإذاعة والتلفزيون ثم ارتفعت سنة 1982 إلى 560 مليون دينار

بعدها تم تأسيس المؤسسة الوطنية للتلفزة بموجب المرسوم الوزاري المؤرخ في 1 جويلية حيث تم تقسيمها إلى:

\*المؤسسة الوطنية للتلفزة

\*المؤسسة الوطنية للإذاعة

\*المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي والتلفزي

\*المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري

في السبعينات ظهرت محطات البث في كل من :

سوق أهراس ومغنية 1972

المدية ومشرية1975

وفي سنة 1976 غطى البث 95 بالمئة وأسست داران جامعتان للراديو والتلفزة بقسنطينة ووهران تمكن من تبادل البرامج بينها وبين العاصمة ، إضافة إلى محطة الإرسال لجالية الخارج عبر الأقمار الصناعية . بعدها دخلت الجزائر مرحلة رقمنة التكنولوجيا الحديثة جعلته ينتقل إلى مراحل متقدمة حيث تم بناء الاستديوهات الرقمية وربط مبنى التلفزيون بالألياف البصرية وكذا الرفع من مساحات الانتاج مثل تغطية العديد من الأحداث:

تلطون 2000-الانتخابات التشريعية 2002-تلطون القدس2002-زلزال بومرداس-الانتخابات الرئاسية 2004-القمة العربية 2005.

**آلية حدوث البث التلفزيوني :**

\*تبدا عملية البث من الاستديو حيث تحول كاميرا الكترونية الصورة التي تلتقطها الكاميرا إلى تيار كهربائي ضعيف الشدة يدعى **تيار فيديو**

\*يحول هذا التيار عن طريق الأسلاك إلى جاز إرسال الذي ينتج بدوره تيارا عالي الشدة وأمواجا مشعة عبر السلك الجوي لتنتشر في الفضاء ثم تلتقطها أجهزة الاستقبال ( بعد ما تلتقطها مرايا الأقمار الصناعية عندما تكون المسافة كبيرة بين مصدر البث ومكان الاستقبال) .

\*بعد التقاط التيار من طرف جهاز الاستقبال (التلفزيون) يشق التيار المعدل تيار فيديو وذلك بفضل أنبوب المسرى السالب الذي يقابل مكبر الصوت في جهاز الراديو ثم تعكس الصور تباعا على الشاشة الصغيرة أمام المشاهد.

**خصائص التلفزيون:**

**1\***تقديم جودة الاتصال من خلالتبسيط عملية الفهم،فالصورة على الشاشة يكفي أن تشاهدها عين المشاهد دون الحاجة غلى الانتقال بذهنه إلى الكلمة المنطوقة . وبالتالي فهو يجمع بين الصوت والصورة واللون والحركة، ويسيطر على حواس الإنسان كلها مما يجعله يتفوق على كافة وسال الاتصال التي سبقته.

2-يتصف بالواقعية في عرض المشاهد الحقيقية التي تحدث في الحياة اليومية للفرد .فيحس الفرد بواقعية ما هو واقعية والخيال فيما هو غير واقعي.

3-الانتشار المكاني الواسع فالتلفزيون يعد نصرا على للإنسان على البعد المكاني مكن من نقل الصورة والصوت إلى أماكن ومسافات بعيدة وأصبح مشاهدة كل نواحي الحياة المرئية من حوادث ومشاهد ومظاهر ودروس تعرض داخل المنازل وفي الأماكن العامة .

4-جمهور التلفزيون هو جمهور واسع ومتنوع الأطياف الثقافية والسنوات العمرية بل وأصبح واحدا من أفراد الأسرة خاصة وانه يجمعهم حوله.

5-النقل الفوري للأحداث واختصار عنصر الزمن وتتجلى أهمية الصورة في انه ما يرسخ في ذهن الإنسان يمثل 90 عن طريق البصر و 8 بالمئة عن حاسة السمع.

6-التلفزيون هو احد مصادر الثقافة وترويجها من خلال عرضه لمختلف المضامين في شكل مسرحيات وبرامج تساهم في تكامل المجتمع وتنمية الاتفاق العام لديه وجمعه على وحدة الفكر وتثبيت القيم والعمل على المحافظة عليها.

7-التلفزيون وسيلة ترفيهية يتخذ ادوار اجتماعيا مختلفة سياسية واجتماعية وتعليمية كما يمكن ان يتخذ دورا خطيرا في حياة الأمة.

**وظائف التلفزيون :**

التوجيه والارشاد- الحوار والنقاش-التعاون الاجتماعي –الوظيفة الترفيهية- الوظيفة الإعلامية –وظيفة الخدمات-الوظيفة التربوية.